Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن يعط القيمة هو وحده الذى يتخلى ويزهد »

تلك هى قصيدة الكرنك ، التى أودع فيها رلكه كل انطباعاته ، فى لغة مستسرة غريبة صعبة على الفهم ، قابلة للعديد من التأويلات. والموضوعات الرئيسية التى تناولها فيها هى : البقاء ، العظمة فى التماثيل ، السر ، التضحية والزهد — وهى موضوعات تسرى عروقها فى شعر رلكه كله. إلا أنه لا يشعر بعطف نحو القطط المنحوتة ، والتى كانت مقدسة لإلاهة السرور « بستيت » فى بوبسطة ، وهى قطط فى آذانها حلق . والإلهة « بستيت » إلهة سماوية ، لأن السماء كانت صورتها مؤنثة ، وفى بوبسط كانت السماء تعبد على هيئة قطة سميت بستيت (أو بسطيط أوبسط) . وكانت أعيادها ، كما يقول (ماسبيرو G. Maspero ; Causeries d' Egypte p. 39 - 40:

يضرب بها المثل فى المرح ، ويقصدها الناس من جميع أطراف وادى النيل ، ويختلط فيها النساء بالرجال وهم قادمون على مركب فينزل النسوة وهن يقرعن الصنج ويعزفن على الشبابات . وكانت آلهة السماء فى سرور ، والأجداد فى حبور ، والحاضرون يعاقرون الخمور ، وعلى رءوسهم أكاليل الزهور ، تستروح منها فاغمات العطور — وكل ذلك من مشرق الشمس حتى الغروب .

ألأن هذه القطط رموز لإلاهات السرور ، تراها أثارت عند شاعر الفقر والموت والأنين : النفور ؟ ربما ، خصوصاً ورلكه لم يشأ أن يرى فى مصر غير مظهر الموت : فى العمود الباقى بين الأطلال وحده ، وفى المقابر والخرائب ورموز الموت . إن مصر الإلهة بسطيط لا توحى إليه بشىء . فالأشياء تفنى ويجب أن نساعدها على هذا الفناء ، أى يجب أن تفنى دون أن يعوقها عن ذلك عائق ، هذا مذهب رلكه .